(أقولُ للنّفْسِ تَأساءً وتَعْزِيةً ... قد كان من مِسْمَعٍ في مالكٍ خَلَفُ) .

(يا مِسْمَعَ الخيرِ مَنْ ندعو إذا نزلتْ ... إحْدَى النّوائب بالأقوامِ واختلفوا) .

(يا مِسْمَعَاً لِعِرَاقٍ لا زعيمَ لها ... بمن تُرَى يُؤْمَنُ المُسْتَشرِفُ النّطِفُ) .

(تلك العيونُ بحيث المصر سادمة ... تبكيك إذ غالك الأكفانُ والجُرُفُ) .

(قد وسّدوك يميناً غير موسدة ... وبذل جود لما أودى بك التلف) .

(كنتَ الشّهابَ الذي يُرْمَى العِدُوّ به ... والبَحْرَ منه سِجَالُ الجُودُ تغترفُ) .

قال ابن حبيب عن ابن الأعرابي قال .

كان أبو جلدة ينادم شقيق بن سليط بن بديل السدوسي أخا بسطام بن سليط وكان لهما أخ يقال له ثعلبة بن سليط وكان ثقيلا بخيلا مبغضا وكان يطفل عليهم ويؤذيهم .

فقال فيه أبو جلدة .

(أُحِبُّ على لَذَاذتنا شَقِيقاً ... وأُبْغِضُ مثلَ ثعلبةَ الثّقيل) .

(له غَمٌّ على الجُلَسَاءِ مُؤْذٍ ... نَوَافِلُهُ إذا شربوا قليلُ) .

مسمع بن مالك يكرمه على شعره .

قال ابن حبيب عن ابن الأعرابي .

وفرق مسمع بن مالك في عشيرته بني قيس بن ثعلبة عطايا كثيرة وقربهم وجفا سائر بطون بكر بن وائل .

فقال أبو جلدة